يجب تعزيز العلاقات بين إيران وباكستان خلافاً لرغبة المعارضين لها

التقى عصر يوم الإثنين ٢٢/٤/٢٠١٩ رئيس وزراء باكستان السيد عمران خان والوفد المرافق بالإمام الخامنئي وخلال اللقاء أشار قائد الثورة الإسلامية إلى العلاقة القلبيّة والعميقة بين الشعبين الإيراني والباكستاني وشدّد سماحته على ضرورة تمتين العلاقات بين البلدين خلا

وفي هذا اللقاء أشار الإمام الخامنئي إلى الجذور التاريخيّة للعلاقات بين الشعبين وتابع سماحته قائلاً: لقد كانت ذروة عزّة وعظمة شبه القارّة الهنديّة خلال فترة حكم المسلمين لها وإنّ أعظم ضربةٍ وجّهها المستعمرون

البريطانيّون لهذه المنطقة تمثّلت في إزالة الحضارة الإسلاميّة البارزة فيها.

وأشاد قائد الثورة الإسلامية بشخصيات باكستانيّة عظيمة من أمثال إقبال اللاهوري ومحمّد علي جناح ثمّ أردف سماحته قائلاً: العلاقات الجيّدة تقع في صالح كلا البلدين لكن لهذه العلاقات أعداء معاندون ينبغي العمل خلاف إرادتهم وتطوير العلاقات والتعاون في مختلف الأقسام.

واعتبر الإمام الخامنئي أنّ العلاقات بين الشعبين الإيراني والباكستاني قلبيّة وعميقة وأكّد سماحته قائلاً: ينبغي تمتين العلاقات بين البلدين رغم العداوات.

وصنّف قائد الثورة الإسلامية القضايا الأمنيّة على الحدود بين البلدين بالهامّة وأوضح سماحته قائلاً: تتمّ تغذية الجماعات الإرهابيّة المتسبّبة بانعدام الأمن على الحدود بأموال وأسلحة الأعداء وإحدى أهداف التحركات المزعزعة للأمن على الحدود بين إيران وباكستان تتمثّل بتلويث العلاقات بين البلدين.

وتوجّه الإمام الخامنئي بالشكر إلى الحكومة الباكستانيّة على ما قدّمته من مساعدات في قضيّة السيول الأخيرة واعتبر سماحته أنّ جعل السيّد عمران خان مدينة مشهد المقدّسة النقطة الأولى لرحلته إلى إيران وزيارته حرم الإمام الرضا عليه السلام له دلالة جيّدة وأعرب قائد الثورة الإسلامية عن أمله بأن تكون هذه الزيارة مفيدة وبنّاءة للبلدين ببركة ثامن الأئمة عليه السلام.

وفي هذا اللقاء الذي حضره أيضاً الرئيس الإيراني الشيخ حسن روحاني، صنّف السيد عمران خان محادثاته في طهران بالجيّدة وتابع قائلاً: لقد حُلّت العديد من القضايا في هذه المحادثات وكانت محادثات الوزراء الباكستانيّين مع نظرائهم الإيرانيّيين جيّدة.

كما أشار رئيس وزراء باكستان إلى العلاقات التاريخيّة بين إيران والهند ثم تابع قائلاً: لقد حكم المسلمون الهند على مدى ٦٠٠ عام وكان تأثير إيران على الحكومة الهنديّة كبيراً لدرجة أن أصبحت الفارسية اللغة الرسمية في الهند.

واعتبر السيد عمران خان أن أعظم غارة لثروات الهند كانت في مرحلة تواجد البريطانيّين في هذا البلد وأردف قائلاً: لقد نهب البريطانيّون كلّ ثروات الهند ودمّروا نظامها التعليمي وأطلقوا عليها المستعمرة المرصعة بالمجوهرات.

ولفت رئيس وزراء باكستان إلى أن البعض لا يرغبون بأن تتوثّق العلاقات بين طهران وإسلام آباد لكننا قادرون على تخطّي المشاكل ثم تابع قائلاً: سنعمل على أن تتعزز العلاقات بين البلدين أكثر من السابق وسنبقى على تواصل مستمر مع الجمهورية الإسلامية في إيران.